

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 1-3-6341هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 01

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين.
وللمسلمين. قال رحمة الله وذلك ان اصل اهل - 00:00:00

سنة ان الايمان يتفاوض من وجهين. من جهة الرب ومن جهة فعل العبد. وذلك ان اصل اهل للسنة ان الايمان يتفاوض من وجهين. من
جهة الرب ومن جهة فعل العبد. من جهة - 00:00:20

الرب امر الرب. نعم يعني بما ما يزيله من الشرائع والآيات كلما نزل شيء من القرآن زاد المؤمن به يزداد المؤمنون ايمانا بزيادة ما
يؤمنون بزيادة ما يؤمنون به كلما شرع شرائع - 00:00:40

زاد ايضا كذلك هذا معنى قوله من جهة الرب ومن جهة فعل العبد يكون في قلبه وما يعتقد وما يعمل به الايمان يتفاوض من جهتي
امر الرب ومن جهة فعل العبد نام. احسن الله اليكم قال رحمة الله اما الاول فانه ليس - 00:01:28

الذى امر به شخص من المؤمنين هو الايمان الذي امر به كل شخص. فان المسلمين في اول الامر كانوا مأمورين بمقدار من الايمان. ثم
بعد ذلك امرروا بغير ذلك. وامرروا بترك ما كانوا مأمورين - 00:02:03

فكان من الايمان في اول الامر. الايمان بوجوب استقبال بيت المقدس. ثم صار ومن الايمان تحريم استقباله. ووجوب استقبال
الكعبة. وقد تتنوع الايمان في الشريعة الواحدة ايضا فمن وجب عليه الحج والزكاة او الجهاد يجب عليه من الايمان ان يعلم ما امر به.
ويؤمن - 00:02:23

بان الله اوجب عليه ما لا يجب على غيره الا مجملها. وهذا يجب عليه فيه الايمان المفصل وكذلك الرجل. يجب على كل مسلم ان يلقي
وجوب الزكاة اجمالا ما يجب على كل احد يعرف - 00:02:53

نصب الزكاة والاموال التي تجب فيها الزكاة ومن يستحق الزكاة لكن من كان عنده مال فانه يجب عليها ان يعلم فرائض الله في
الزكاة يعلم يسأل يتعلم يعني المال الذي تجي فيه زكاة ومقدار الواجب ولمن يصرف - 00:03:16

فيجب على على الثاني من من علم التفصيل ما لا يجب على الاول وقل مثل ذلك في في سائل الفرائض الاصل انها يجب الايمان بها
اجمالا على كل احد لكن - 00:03:48

من يعني من توقف قيامه بيديه على من علم التفصيل وجب ان يعلم من تفاصيل احكام هذه العبادة ما يقيم به دينه الا يتحقق اداء
الزكاة الا بمعرفتها يعني اخبروني من احكامها. نعم - 00:04:10

الله اليكم. قال رحمة الله وكذلك الرجل اول ما يسلم انما يجب عليه الاقرار المجمل. ثم اذا جاء وقت الصلاة كان عليه ان يؤمن
بوجوبها ويؤديها. فلم يتساوى الناس فيما امرروا به من الايمان - 00:04:41

وهذا من اصول غلط المرجية. فانهم ظنوا انه شيء واحد. وانه يستوي فيه جميع المكلفين فقالوا ايمان الملائكة والأنبياء وافسق
الناس سواء. اعوذ بالله قبيح سوا لا يصح لا في الاعمال الظاهرة ولا في الاعمال الباطنة ولا في اصل الايمان حتى اصل الايمان الذي
هم - 00:05:01

يقول الايمان هو التصديق هل التصديق واحد مرتبة وحدة هنا بعض الناس في التصديق تصدق لاسباب متعددة منها يعني تعدد

طرق العلم هذا امر معلوم الشيء الذي الخبر الذي يأتيك من من طريق عدل او - [00:05:34](#)
صادق الثقة تصدق به صدق يكونوا صدقا وتصدقوا به. لكن اذا تعددت الطرق وتواتر الخمر كان عند المخبر او السامع كان عنده من اليقين والتصديق ما ليس في الخبر الاول - [00:06:08](#)

والله سبحانه الله بدعوى ان الايمان واحد فيها غلط الفاحشة مخالف للنظر والعقل والشرع. نعم عليكم قال رحمة الله كما انه اذا تلفظ الفاسق بالشهادتين اوقرأ فاتحة الكتاب كان لفظه كلفظ - [00:06:27](#)

من الناس فيقال لهم قد تبين انها شبهة يعني شبهة اي نعم فيقال لهم قد تبين ان الايمان الذي اوجبه الله على عباده يتتنوع ويتفاصل ويتبادر في تبادلها. فيجب على الملائكة من الايمان ما لا يجب على البشر. ويجب على الانبياء - [00:06:50](#)
من الايمان ما لا يجب على غيرهم. ويجب على العلماء ما لا يجب على غيرهم. ويجب على الامراء ما لا يجب على غيرهم وليس المراد انه يجب عليهم من العمل فقط بل من التصديق والاقرار - [00:07:19](#)

فان الناس وان كان يجب عليهم الاقرار المجمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فاكثرهم لا يعرفون تفصيل كل ما اخبر به. وما لم يعلموه كيف يؤمنون بالاقرار به مفصلا. وما لم - [00:07:39](#)

يؤمر به العبد من الاعمال لا يجب عليه معرفته ومعرفة الامر به. فمن امر بحج وجب عليهم معرفة ما امر به من اعمال الحج. والايمان بها. فيجب عليه من الايمان والعمل. ما لا يجب على - [00:07:59](#)

وكذلك من امر بالزكاة. يجب عليه معرفة ما امر الله به من الزكاة ومن الايمان بذلك والعمل به ما لا يجب على غيره. فيجب عليه من العلم والايمان والعمل. ما لا يجب على غيره. اذا - [00:08:19](#)

اذا جعل العلم والعمل ليس اذا جعل العلم والعمل ليس من الايمان. وان جعل جميع ذلك داخلا فيه بمعنى الايماني كان ابلغ. فبكل حال قد وجب عليه من الايمان ما لا يجب على غيره. وهذا - [00:08:39](#)

كان من الناس من قد يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم مجملًا. فإذا جاءت أمور أخرى لم يؤمن بها فيصير منافقا. مثل طائفة نافقت لما حولت القبلة إلى الكعبة. وطائفة نافقت - [00:08:59](#)

تم انهزم المسلمين يوم أحد ونحو ذلك. ولهذا وصف الله المنافقين في القرآن بأنهم امنوا ثم كفروا كما ذكر ذلك في سورة المنافقين. وذكر مثل ذلك في سورة البقرة فقال مثلهم كمثل - [00:09:19](#)

الذى استوقد نارا. المنافقين ذلك بأنهم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوب ذلك لأنهم امنوا ثم كفروا وطبع على قلوبهم انهم لا يفقهون. نعم ومثل ذلك في سورة البقرة فقال مثلهم كمثل الذي استنقذ نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب - [00:09:39](#)

الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. سم بكم عمي فهم لا يرجعون. وقال طائفة من لنا الشرف عرفوا ثم انكروا وابصروا ثم عموا. فمن هؤلاء من كان يؤمن اولا ايمانا مجملـا - [00:10:04](#)

ثم يأتي امور لا يؤمن بها فينافق في الباطن. وما يمكنه اظهار الردة. بل يتكلم بالنفاق في خاصته. وهذا كما ذكر الله عنهم في الجهاد فقال فإذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال - [00:10:24](#)

رأيت الذين في قلوبهم مرضي ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت. فاولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. وبالجملة فلا يمكن المنازعـة - [00:10:44](#)

وان الايمان الذي اوجبه الله يتباين فيه احوال الناس ويتفاصلون في ايمانهم ودينه بحسب ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في النساء ناقصات عقل ودين وقال في نقصان دينهن ان - [00:11:04](#)

فهن اذا حاضرت لا تصوم ولا تصلـي. وهذا مما امر الله به فليس هذا النقص لها تعاقب عليه. لكن هو نقص حيث لم تؤمر بالعبادة في هذا الحال. والرجل كامل - [00:11:24](#)

حيث امر بالعبادة في كل حال. فدل ذلك على ان من امر بطاعتـي يفعلها. كان افضل من لم يؤمن بها. لا اله الا الله معلوم ان هذا في شأن النساء جنس النساء - [00:11:44](#)

يعني انس في النساء من لا تحيض ايلحق هذا الوصف تكون ناقصة ومن في المعادلة او الموازنة بين جنس النساء وجنس الرجال والا باعتبار الافراد والاعياد قد لا يثبت بعض النساء هذا النقص - [00:12:10](#)

هذا النفس المتعلق الذي هو نقص الدين اما من ناحية نقص العقل الذي بسببه كانت شهادته على النصف من شهادة الرجل فهذا لان مسألة العقل ليس لها ضابط حتى يقال هذه يعني عاطلة وكذا وكذا لا - [00:12:49](#)

فحكم شهادتها انها على النصف الشامل لا استثناء فيه. اما بالنسبة للحيض واضح بين المرأة التي يعني الله انها لا تحريم هذا سلمت من ذلك النقص وصارت مأمورة بالصلوة - [00:13:28](#)

في جميع حالاتها نعم قال رحمة الله فدل ذلك على ان من امر بطاعتي يفعلها كان افضل من لم يؤمر بها وان لم يكن عاصيا فهذا افضل دينا وایمانا. وهذا المفضول ليس بمعاقب ومذموم. وهذا وهذا. وهذا المفضول ليس - [00:13:52](#)

معاقب ومذموم. لان القصور والنقص لعدة ليس من من قبله ما منه شيء وهذا المعنى هذا النقص سببه ليس اغتيال هذا يقع لكثير في اشياء في جوانب من النساء ومن الرجال. نعم. احسن الله اليكم - [00:14:18](#)

قال رحمة الله فهذه زيادة كزيادة الایمان بالتطوعات. لكن هذه زيادة بواجب في حق شر وليس بواجب في حق شخص غيره. فهذه الزيادة لو تركها بهذا لا يستحق العقاب بتركها - [00:14:48](#)

وذاك لا يستحق العقاب بتركها. ولكن ايمان ذلك اكمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايامنا احسنهم خلقا. هذا يبين تفاضل الایمان في نفس الامر به. وفي نفس - [00:15:08](#)

الاخبار الذي وفي نفس الاخبار التي يجب التصديق بها. النوع الثاني هو تفاضل الناس في به مع استوائهم في الواجب. وهذا هو الذي يظن انه محل النزاع. وكلاهما محل وهذا ايضا يتفضلون فيه. فليس ايمان السارق والزاني والشارب. كايامان غيرهم - [00:15:28](#)

ولا ايمان من ادى الواجبات ذكر هذه الامثلة لورود الحديث الزاني لا يزني الزاني حين يزني ويذنني وذكر الامثلة اللي للنص عليها في الحديث ايمان الزاني ليس كايامان العفيف نعم. قال ولا ايمان من ادى الواجبات كايامان من اخل ببعضه - [00:15:58](#)

كما انه ليس دين هذا وبره وتقواه. مثل دين هذا وبره وتقواه. بل هذا افضل فهو كذلك افضل ايمانا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين احسنهم خلقا. وقد يجتمع في العبد ايمان ونفاق. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

قال اربع سم شيخ يواصل - [00:17:01](#)